رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة آل عمران

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 33- سورة اَل عمران | الأية 87

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان منهم لفرقا ويقولون هو من لله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. يا ابا بكر - 00:00:00

هذه الاية الكريمة من سورة ال عمران جاءت بعد قول جل وعلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق له في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا يكلمهم الله ولا ينظر - 00:00:40

اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وان منهم نفث السنتهم بالكتاب. الاية وان لم كلهم يعني ممن سبق ذكره. ما المراد بهم قيل اليهود وقيل اليهود والنصارى لفريق يعني جماعة منهم وليس كلهم لان منهم من ليس - 00:01:10

فكذلك ومنهم من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من يأمر بمعروف وينهى عن المنكر. ويعمل الصالحات. وان منهم لفريقا يلهو يلهون السنتهم الليل الشيء ونفسه مثل ما تقول لوى الحبل لوى الثوب لوى - 00:02:00

لو ايت رقبته يعني لفها يلوون السنتهم يعني كلامهم. لان الكلام مصدره اللسان يلهون السنتهم بالكتاب. يعني بما عندهم من الكتب وهل المراد ليس كلام الله جل وعلا او انهم يدخلون فيه ما ليس منه ويأتون به على سبيل - 00:02:40

التجويد والظبط كأنه جزء من الاية. والا فالتوراة والانجيل كلام الله جل وعلا. كما انه تكلم بالقرآن وتكلم والتوراة والانجيل والزبور والقرآن كلام الله جل وعلا لكنهم ادخلوا في التوراة وادخلوا في الانجيل ما - 00:03:30

اليس من هنا؟ ونسبوه اليهما ونسبوه الى الله جل وعلا لان الله جل وعلا وكل الى اهل الكتابين حفظ هو كتابيهما. فما قاموا بذلك وتلاعبوا به لحكمة يريدها الله جل وعلا واما القرآن العظيم فقد تكفل الله - 00:04:10

جل وعلا بحفظه. فهو والحمد لله بايدينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. انا نحن نزلنا الذكر لا له لحافظون. فهو جل وعلا لم يكل حفظه الى ملك مقرب - 00:04:50

لا عين نبي مرسل وانما حفظه جل وعلا بذاته. الله حفظه وصان ما تمتد اليه ايدي المحرفين المؤولين في كلام الله محفوظ ومن طواله لابد وان ينفضح يفضحه الله جل وعلا على رؤوس الملأ ويبين للناس - 00:05:20

خطأه وما ادخله. اما التوراة والانجيل فلحكمة يريدها الله الله جل وعلا ولانه يريد نسخها جل وعلا وامتلى بهذا اهل الكتابين فزادوا ونقصوا وحلفوا. يلون السنتهم بالكتاب انهم يدخلون في التوراة والانجيل ما ليس منهما ثم يقرأون ما قبلها وما - 00:05:50

قادها وما ادخلوه كانها كتاب واحد كانها اية واحدة السنة هم بالكتاب السنة جمع لسان. واللسان رؤيا من سلام العرب مذكر وهذا هو الغالب ورؤيا مؤنث واذا وجمع المذكر فيه السنة لسان - 00:06:30

هذه السنة. وجمع على ان الانسان مؤنث السن. كانه بعكس الحال الجمع فيه تاء اذا كان مذكر الجمع للمؤنث خال من السن والمراد الكلام لان الكلام مصدره اللسان يلوون السنتهم بالكتاب والمراد - 00:07:10

كتاب التوراة لمن يقول ان المراد اليهود خاصة. او التوراة والانجيل مراد الجيوش الفتان والكتاب المنزل من الله جل وعلا ان من يقول المراد اليهود والنصارى لتحسبوه من الكتاب. يعني يأتون به كأنه من كلام الله - 00:08:00

تدلون على باطلهم بما يقولون هذا من كلام الله. وهم قد ادخلوا فيه ما ادخلوا لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. والحقيقة

والواقع انه ليس من الكتاب الذي انزله الله جل وعلا. وانما هذا عيب من عيوب اليهود والنصارى - 00:08:30
وذم لهم بافتراءهم الكذب على الله جل وعلا ما يقولون هذا من عندنا او من الباطل او من فهمنا كما يقول بعض علماء السنة فيما يسمق من الاستنباطات قول هذا من فهمي ومن استدراج ومن اه تصوري ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن - 00:09:00
الشيطان والانسان اذا لم يجزم بالصواب يبين الحال بخلاف ما اذا كان القرآن والسنة هذا لا مجال للشك فيه. لكن اذا كان مبني على اجتهاد مجتهد يقول ذلك يقول هذا اجتهادي وهذا ما وصل اليه فهمي ان كان صواب فان الله جل - 00:09:30
وعلا هو الذي وفقني لذلك وان كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريعان منه والرسول صلى الله عليه وسلم يوجه الخارجين للجهاد في سبيل الله يقول اذا طلبوا منكم النزول على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلوا - 00:10:00
انما انزلوا على ذممكم لان المرء قد يخطئ قد يتعدى فاذا تعدى وكان تعديه خيانة لذمة الله ورسوله هذا خطر عظيم. اما اذا كان ذمته هو فهو اخ لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب - 00:10:30
ويقولون على الله الكذب. يعني يفترون الكذب على الله. وينسبون كيمهم وافتراءهم الى الله جل وعلا. والحقيقة والواقع انه كذب وهم يعلمون ذلك يعني لو كان نسبته هذا الى الله نتيجة جهل او تأول او - 00:11:00
استنباط لكنهم يعلمون حقيقة الواقع انه كذب ويقول له ومن عند الله ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله اه الكذب وهم يعلمون ذلك. هذا بيان لمخازي وعيون - 00:11:30
اليهود والنصارى وتحذير للامة ولعلماء المسلمين من ان مسلكهم. والنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كثيرا من عيوب اليهود والنصارى حتى لا نغتر بهم ولا نأخذ ما اخذوا ولهذا نهانا صلى الله عليه وسلم عن - 00:12:00
تشبه بهم حتى في العادات في اللباس في الركوب في الاكل في الشرب في كل ما يفعلون فان كان من العادات ولم يكن من العبادات فلا نتشبه بهم. نهانا عن التشبه باليهود والنصارى - 00:12:30
ارى وحذرنا صلى الله عليه وسلم من ذلك. وقال من تشبه بقوم فهو منهم. لان التشبه ظاهر يدل على المودة والمحبة في الباطن والعياذ بالله. والله جل وعلا يقول لا تجدوا قوما - 00:12:50
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فهو جل وعلا يحذر عباده المؤمنين من ان يسلكوا مسلك اولئك الظالمين الذين ظلوا عن الصراط المستقيم لهذا الافتراء والتحريف وانما المرء يكون واضحا - 00:13:10
او الحديث ويبين استنباطه منها جليا ولا يفتري على الله الكذب. لان كذبا على الله وكذبا على اصوله ليس كالكذب على غيرهما كل الكذب المنقوت لكن يقول عليه الصلاة والسلام من كذب علي - 00:13:40
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. يعني مآله الى النار. فلا يعزم المرء وعلى السلم على ما يستنبطه او يأتي به ويقول هذا من عند الله. هذا هو ما دل عليه كتاب الله. وربما - 00:14:10
فيكون كذلك يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله ان منهم فريقا يحرفون عن مواضعه ويبدلون كلام الله ويزيلونه عن المراد به ليوهموا الجهلة انه في كتاب الله وينسبون الى الله وهو كذب على الله - 00:14:30